

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

- (وخمش القر فيه الجلد والتأمت ... من الضجيعين أجسام وأحشاء) .
(وأسفر القمر الساري بصفحته ... يرى لها في صفاء الماء لألاء) .
(بل حبذا نفحة من ريحه سحرا ... يأتيك فيها من الريحان أنباء) .
(قل فيه ما شئت من فضل تعهده ... في كل يوم يد □ بيضاء) .
وقال عبد □ بن المعتمر يصفه ويفضله على الصيف من أبيات .
(طاب شرب الصبوح في أيلول ... برد الظل في الضحى والأصيل) .
(وخبث لفحة الهواجر عنا ... واسترحنا من النهار الطويل) .
(وخرجنا من السموم إلى برد ... نسيم وطيب ظل ظليل) .
(فكأننا نزداد قربا من الجنة ... في كل شارق وأصيل) .
(ووجوه البقاع تنتظر الغيث ... انتظار المحب رد الرسول) .
وقريب منه قول الآخر .
(اشرب على طيب الزمان فقد حدا ... بالصيف للندمان أطيب حاد) .
(وأشمنا بالليل برد نسيمه ... فارتاحت الأرواح في الأجساد) .
(وافاك بالأنداء قدام الحيا ... فالأرض للأمطار في استعداد) .
(كم في ضمائر تربها من روضة ... بمسيل ماء أو قرارة واد) .
(تبدو إذا جاء السحاب بقطره ... فكأنما كنا على ميعاد) .
ومما يقرب منه قول جحظة البرمكي .
(لا تضع للوم إن اللوم تضليل ... واشرب ففي الشرب للأحزان تحليل) .
(فقد مضى القيظ واجتثت رواجه ... وطابت الريح لما آل أيلول) .
(وليس في الأرض بيت يشتكي مرها ... إلا وناظره بالطل مكحول)